دور التكوين في إكساب طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بعض المهارات الحياتية

Le rôle de la formation des instituts des sciences et techniques des activités physiques et sportives dans l'acquisition des compétences de la vie chez les étudiants

د.بشير حسام
أ.حملاوي عامر
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
جامعة أم البواقي(الجزائر)

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في مجالات:(المهارات البدنية والمهارية، مهارات الاتصال والتواصل، المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي المهارات النفسية والأخلاقية). وفحص دلالة الفروق وفق متغيري التخصص العلمي والمستوى الأكاديمي في هذه المهارات لدى عينة الدراسة، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق "استبانة التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضي ومدى إكسابه المهارات الحياتية" حسب رأي الطلبة على عينة عشوائية طبقية قوامها (108) طالبا من جامعة أم البواقي. أظهرت النتائج أن المهارات النفسية والأخلاقية احتلت الصدارة،تليها مهارات الاتصال والتواصل ثمّ المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي وفي الأخير المهارات البدنية والمهارية،وكذا وجود فروق دالة إحصائيا في بعض المهارات وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في أخرى،وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على الاستبيان ككل يعزى لمتغير التّخصص العلمي والمستوى الأكاديمي.

فسّرت النتائج في ضوء الدراسات السابقة، وتوّجت الدراسة بجملة من المقترحات والتوصيات لزيادة فاعلية التكوين في اكتساب المهارات الحياتية للطلبة.

الكلمات المفتاحية : التكوين الجامعي، ميدان التكوين في معاهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المهارات الحياتية، الطالب الجامعي.

Résumé:

La présente étude vise à identifier les compétences gagnées après une formation au sein des instituts des sciences et techniques des activités physiques et sportives dans les domaines suivants : aptitudes physiques et techniques les compétences de communication, compétences sociales, l'esprit d'équipe, compétences psychologiques et morales.

Et d'examiner l'importance des différences selon les variables de spécialisation scientifique et le niveau académique en utilisant la méthode descriptive analytique et l'utilisation d'un questionnaire destiné aux étudiants (n = 108) de l'institut des STAPS d'Oum El Bouaghi.

Les résultats ont montré que les compétences psychologiques et morales sont acquises en premier, suivi par les compétences de communication, les compétences sociales et le travail d'équipe et en dernier les compétences physiques et techniques, ainsi que la présence de différences statistiquement significatives dans certaines des compétences et le manque de différences dans d'autres.

Comparée et interprétée à la lumière des résultats d'études antérieures, cette étude a abouti à un ensemble de propositions et de recommandations visant à accroître l'efficacité de la formation dans l'acquisition des compétences de la vie.

Mots clés: la formation universitaire, le domaine de formation dans les instituts des sciences et techniques des activités physique et sportives, les compétences de la vie, l'étudiant universitaire.

Abstract :

This study aims to identify life skills to be acquired from training in the institutes of sports and physical activities in the domains of: physical skills, communication skills, social and team work skills as well as psychological and ethical skills. The study aims, also, to control the significance of differences according to both the scientific specialization and academic level variables on the study's sample. Additionally, it relies on a descriptive analytical approach and the application of a questionnaire on a stratified random sample of 108 students from Oum El Bouaghi University about training in the institute of sciences and techniques of physical and sports and the extent to which it provides students with life skills.

The study's results showed that psychological and ethical skills came to the fore, then communication skills, then social and team work skills, and at last physical skills. Results, also, revealed the existence of statistically significant differences in some skills while there are none in others. In fact, the lack of statistically significant differences in the whole questionnaire depends on the scientific specialization and academic level variables.

In the end; the study was explained in the light of previous studies and it culminated with a number of suggestions and recommendations to enhance training efficiency in the acquisition of life skills for students.

Key words: university training, life skills, university students, training in institute of sciences and techniques of physical and sports activities.

مقدمة:

تحمل مؤسسات التعليم العالي على عاتقها مهمة إعداد الطالب للحياة، وذلك من خلال تنمية شخصيته من جميع جوانبهاالفكرية الانفعالية،المعرفية...، وتطويع البرامج والنظم التعليمية بما يتلاءم مع إمكانيات الطالب، وقدراته واتجاهاته، وبذلك تسهم في سد حاجة المجتمع من الكفاءات المتخصصة القادرة على مواكبة الجديد في مجال تخصصاتهم، وتحقيق التنمية في جميع القطاعات.

وتتوقف فاعلية هذا الدور بشكل كبير على مقدار ما يبذله الطالب من مجهودات ذاتية من جهة، وعلى طبيعة نظام التعليم الذي تتبعه الجامعة من جهة أخرى، بالإضافة إلى مجهودات العاملين بها، وهذا يحتاج إلى تفعيل دور التكوين الجامعي، باعتباره وسيلة لتزويد الأفراد بالكفاءات والمهارات المهنية المناسبة وذلك لقيامهم بمهامهم المهنية على أحسن أداء وفي أقل وقت ممكن، والتّحقق من مدى إكسابه المهارات الحياتية للطلبة على وجه الخصوص.

1-إشكالية الدراسة:

تواجه المجتمعات اليوم تحديات وتحولات أهمها الثورة المعلوماتية، وثورة الاتصال فضلاً عن اتفاقية التّجارة العالمية وغيرها...، وأصبح مستقبل العلم أكثر تحديّا فمن المتوقع أن تزداد حدّة التحديات، والتّحولات بما ينذر بما أسماه البعض صدمة المستقبل1.

وفي ظّل هذا السيّاق فإنّ التربية تقع في قلب هذا التّغيروفي صلب المواجهة وعليها أن تعد إنسانا يستطيع أن يتكيف مع متطلبات القرن الجديد بإيجابيات وسلبياته، فمن الطبيعي في ضوء ذلك أن تهتم الجامعة والمعاهد بمختلف أشكالها بإعداد المتعلمين والطلبة للحياة المعاصرة وإن كان ذلك يعد من الأمور الضرورية وخاصة في ضوء الأوضاع التعليمية الجديدة، والنظام LMD، الحديث الذي بفضله لم تعد الجامعة فضاءً ينظّم ويتحقق فيه اكتساب المعرفة ونقلها وإنتاجها وتطوريها فحسب، بل حاضنة باتت تفرض نفسها أكثر من أي وقت مضى كعامل حاسم للتنمية الوطنية،حيث سمح لها بضمان تكوين نوعي للإطارات اللازمة لمؤسسات الدولة والاقتصاد، فضلا عن تلبية احتياجات الجامعة من الأستاذة وتكوين المكونين، بما في ذلك معاهد وميدان التكوين في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية الذي يشهد

في الآونة الأخيرة اهتمامًا متزايدًا، كما يعرف توافداً لعدد كبير من الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا في جميع التّخصصات.

كما تعد عملية اكتساب المهارات الحياتية للطلبة من أهم النواتج الهامة لأي معهد وفي أي مرحلة دراسية، ذلك أن التربية في جوهرها تسعى إلى إكساب المهارات الحياتية للمتعلمين وتؤهلهم لمعايشة والانفتاح على المجتمع والتّعامل معه وتمكنهم من العمل والمشاركة في العملية التنموية. حيث جاء في مشروع وزارة التربية لولاية «نيوجيرسي" New jersey département of éducation 2004) المعايير المنهجية للمهارات الحياتيةوالتي "أكدت على حاجة المتعلمينلمستويات متقدمة من المعرفة والمهارات للحصول على الوظائف، ولتحقيق النجاح المستمر في الإعداد لنواحي الحياة المختلفة المرتبطة بالتعليم المستمر وتطوير المهنة والنمو الشخصي".2

وعليه فإنّ الدراسة الحالية وفي إطار المنهج الوصفي التحليلي تسعى للإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ماالمهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حسب رأي الطلبة؟
2. هل يوجد اختلاف في تقديرات الطلبة للمهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يعزى لمتغير التخصص العلمي(تدريب رياضي –تربية حركية)لدى عينة الدراسة؟
3. هل يوجد اختلاف في تقديرات الطلبة للمهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يعزى لمتغير المستوى الأكاديمي(ليسانس–ماستر)لدى عينة الدراسة؟

2–فرضيات الدراسة:

- سيرتب طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة مهارات حياتية حسب أهميتها.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة للمهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تعزىلمتغير التخصص العلمي(تدريب رياضي– تربية حركية)لدى عينة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة للمهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تعزىلمتغير المستوى الأكاديمي (ليسانس– ماستر)لدى عينة الدراسة.

3–أهمية الدراسة:

- تظهر أهمية الدراسة علميًا وعمليًّا، من خلال أنها تبحث في المهارات الحياتية التي قد تسهم في زيادة قدرة الطلبة على مواجهة التحديات اليومية وتمكنهم من التّكيف بشكل فعّال من خلال توظيف المعرفة المكتسبةفي حل المواقف الشّخصية والاجتماعية التي تعترضهم يوميًّا.
- التّعرفعلى مختلف المهارات الحياتية التي يحتاجها الطالب في حياته وتساعده على اتخاذ القرارات المختلفة وطرق اكتسابها والتي لها أهمية بالغة فيما بعد على المستوى العملي.
- تعميمالاستفادة من نتائج الدراسة في تحسين التكوين ومدى إكسابه المهارات الحياتية للطلبة وزيادة فعاليته و مردوده التربوي.

4–أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- الكشف على فعالية التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ومدى اكتساب الطلبة لمختلف المهارات الحياتيةحسب رأيهم.
- فحص دلالة الفروق في المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وفق متغيري التخصص العلمي والمستوى الأكاديمي.

5-ضبط المفاهيم والمصطلحات:

5-1-مفهوم التكوين:

إن مصطلح التكوين **كمصطلح لغوي** نقصد به إيجاد الشيء أو تشكيله بمعنى إحداث تغيرات من وضع إلى وضع أخر، والتكوين formation، جاء من الكلمة اللاتينية formare، أوforma، تعني إعطاء الفرد الشكل الإنساني عن طريق تنمية ملكاته الخاصة كالذكاء والإدارة.3

اصطلاحا:

- نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغيرات في الفرد والجماعة من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات ومعدلات الأداء وطرق العمل والاتجاهات ما يجعل هذا الفرد وتلك الجماعة لائقة للقيام بعملها.4
- تدريب العاملين الموجودين بالفعل في المنظمة لإكسابهم مهارات جديدة.5
- تلقين المتوجه إلى التعليم مبادئ التربية والتعليم وخصائص المواد عن طريق التربية العامة والخاصة وتهيئته للمهنة التي سيلتحق بها بعد انتهاء الفترة التكوينية.6

إجرائيا: التكوين هو عملية منظمة مستمرة لتنمية مجالات واتجاهات ومهارات الأفراد والمجموعات لتحسين أدائهم وإكسابهم الخبرة المنظمة، لمواجهة مختلف العقبات الحياتية.

5-1-1-مفهوم التكوين الجامعي: عملية تعليمية متخصصة يتفاعل فيها أستاذ يمتلك برامج دراسية ووسائل تعليمية مع طالب يمتلك قرارات معينة، تترجم بعد فترة زمنية بشهادة جامعية ومؤهلات وخبرات ومهارات تسمح له بتحقيق طموحاته المعرفية والعملية في إطار تنمية وتتطور المجتمع.

5-2-ميدان التكوين في معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

هو ميدان يهتم بتكوين إطارات وكفاءات في مختلف الشعبوالتخصصات المتعلقة بالجانب الرياضي (شعبة التربية الحركية، شعبة التدريب الرياضي، شعبة الإدارة والتسيير الرياضي، شعبة التربية البدنية والرياضية E.P.S).

5-3-المهارات الحياتية:

- مجموعة من الأداءات المرتبطة بالقدرات العقلية والبدنية والاجتماعية والانفعالية التي من خلالها يستطيع الفرد حل مشكلاته اليومية، والمشاركة بفعالية مع المحيط بما يواكب متطلبات العصر وحاجات سوق العمل.7
- قدرات الفرد على السلوك التكيفي الإيجابي تجعله يتعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها.8

إجرائيا: مجموعة من المهارات التي يكسبها الفرد ويتعلمها بصورة مقصودة نتيجة احتكاكه بالبيئة التي يعيش فيها، تمكنه من اكتساب خبرات ومهارات منهجية تمكننه من مواجهة التّحديات وتشمل المهارات البدنيةوالمهارية، مهارات الاتصال والتواصل مهارات الاجتماعية والعملالجماعي، المهارات النفسية والأخلاقية، وتقدّر بالدرجة التي يحصل عليها الطالب أثناء استجابته على المقياس المعدّ لذلك.

5-4-الطالب الجامعي:

- يعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذأنه يمثل عدديًا النسبة العالية في المؤسسة الجامعية.9
- الطلاب هم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية".10

إجرائيا :يقصد بالطالب الجامعي، هو ذلك الشخص الذي سمحت كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة بواسطة شهادة البكالوريا التي أهلته بمتابعة دراسته في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية (ليسانس– ماستر) خلال الموسم الجامعي 2015/2014

6-الدراسات السابقة:

- **دراسة ميمون (2009):** هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية نحو ميدان التكوين.واعتمدت على المنهج الوصفي المسحي حيث بلغ العدد الكلي للعينة (259) طالب، وقام الباحث بتصميم الاستبيان وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة: أنّ الطلبة الجامعيين يملكون اتجاهات إيجابية نحو التكوين في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.كما أنّ الاختصاص (أدبي وعلمي) على دراية تامة لما يقدمه التكوين من أهداف اجتماعية ونفسية وحركة وصحية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على استبيان الطلبة الجامعيين نحو التكوين في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بين مختلف رتب التوجيه.
- **دراسة بهجت أحمد أبو طابع (2009):**هدفت إلى التعرف على مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية بحسب رأي الطلبة، وكذا التعرف على الفروق بين الطلبة والطالبات في مدى توظيف هذه المهارات، على عينة قوامها (183)طالبا. وقد أسفرت النتائج على أن مناهج التربية الرياضية توظّف المهارات الحياتية، كما دلت علىعدم وجود فروق بين الطلبة والطالبات.
- **دراسة هدى بسام سعد الدين (2007):**ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغ العدد الكلي للعينة (597) طالب وطالبة.ولتحقيقأهداف الدراسة، قامت الباحثة بتصميم قائمة للمهارات الحياتية التي بنيّ عليها تصميم أداة تحليل المحتوى وتطبيقها على المقرر قيد الدراسة. ثم قامت الباحثة بتصميم اختبار المهارات الحياتية وتطبيقه على أفراد العينة.

وقد أسفرت الدراسة على ضعف تناول محتوى مقرر التكنولوجيا والعلوم التطبيقية للصف العاشر للمهارات الحياتية حيث بلغت نسبة توافرها 9.8%وهي نسبة ضعيفة. وأنّ مستوى المهارات الحياتية لدى طالبة الصف العاشر لم يصل إلى مستوى التمكن 80%. ووجود فروق في مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر لمفاهيم المهارات الحياتية تعزى للجنس لصالح الذكور.

التعليق على الدارسات: جاء الاتّفاق بين هذه الدراسات والدراسة الحالية من حيث الاهتمام بالمهارات الحياتية وتوظيفها نحو التربية الرياضية ونحو النشاط الرياضي في البيئة العربية.ومدى اكتسابها للطلبة وفق عينات عديدة وفقا لمتغيرات منها الجنس والمستوى والتخصص، مما ساعدنا في توجيه دراستنا الحالية وانتقاء متغيرات الدراسة.كماأظهرت معظم الدارسات أن للمهارات الحياتية دور مهم في تكوين الطلبة.

الدراسة الاستطلاعية: استهدفت الدراسة الاستطلاعية عينة متكونة من (35)طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة الأساسية(108)طالب، حيث بدأ التطبيق عليها بدايةشهر فيفري(2015)وهذا بهدف استكشاف إجراءات التطبيق من المجتمع الأصلي.

إجراءات الدراسة الأساسية:

منهج الدراسة : يتوقف نجاح المنهج الذي يختاره الباحث على مدى توافقه مع طبيعة الموضوع المدروس وعلى مدى تحكم الباحث في تقنيات هذا المنهج. وقد تمّ اختيار المنهج الوصفي التحليلي والذي يهدف إلى وصف وتحليل ومناقشة البيانات المحصل عليها.

وفي دراستنا الحالية نسعى من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي إلى تحليل رأيعينة من طلبة وطالبات معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة أم البواقي للتكوين بالمعهد ومدى إكسابه للمهارات الحياتية لديهم.

مجتمع و عينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة أم البواقي المقدر عددهم (537) طالب وطالبة موّزعين على مستوى الليسانسوالماستر. اختيرت منه عينة عشوائية طبقية.

والجدول الموالي يوضّح ذلك:

جدول رقم (01): يمثل مواصفات العينة الأساسية

المتغيرات المستقلة	مستوى المتغيرات المستقلة		التكرار	النسبة
المستوى الأكاديمي	الليسانس	السنة الأولى	22	%20.37
		السنة الثانية	22	%20.37
		السنة الثالثة	22	%20.37
	الماستر 1		22	%20.37
	الماستر 2		20	%18.51
المجمـــــوع			108	%100
التخصص العلمي	التدريب الرياضي		34	%31.48
	التربية الحركية		34	%31.48
المجمـــــوع			68	%62.96

يتّضح من الجدول رقم (1) أن العينة ممثلة تمثيلا للمجتمع بمقدار متوازن مما يوضّح خاصية التمثيل الشامل لعينة الدراسة.

أدوات الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة الحالية في: **استبيان لقياس المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.** تمّ إعداد الاستبيان بناءً على مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع ،كما جرى الاطلاع على بعض النماذج منها نموذج (الحايك البطاينة،2007) والتي استخدمت في دراسات سابقة.تكوّن الاستبيان في صورته الأولية من (52) فقرة موّزعة على (04) محاور هي:

المحور الأول: المهارات البدنية والمهارية (14 فقرة).
المحور الثاني: مهارات الاتّصال والتواصل(12 فقرة).
المحور الثالث: المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي(14 فقرة).
المحور الرابع: المهارات النفسية والأخلاقية (12 فقرة).

كما اعتمد في بنائه على سلم " ليكرت الخماسي" الذي يعّبر عن درجة التّوافر بالبدائل التالية:(اكتسب بدرجة عالية، اكتسب بدرجة كبيرة اكتسب بدرجة متوسطة اكتسب بدرجة ضعيفة، لا اكتسب أبدا)، وتقابلها الدرجات على الترتيب (5، 4، 3، 2، 1).

الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

❖ **صدق الاستبيان:** للتّحقق من صدق فقرات الاستبيان وصلاحيته من حيث الصيّاغةو الوضوح ومناسبته للمجال الذي أدرجت تحته، تمّ حساب مايلي:

- **صدق المحكمين:** عرضت الأداة بصورتها الأولية على(05) محكمين من أساتذة من ذوي الاختصاص في الجامعة، وتمّ الاتّفاق على وضوح البنود وارتباطها بالمحاور المراد قياسها، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين من (80-100%)،كما جرى تعديل صيّاغة بعضالفقرات. وبهذا يكون المقياس قد حقق نسبة عالية من الصدق.

وقصد تكييّف المقياس مع البيئة المحلية تمّ حساب الصدق والثبات لأداةالقياس المعدلة عن طريق الرزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية (SPSS.18).

- **الثبات:** تمّ حسابه باستخدام معامل ألفا كرونباخ(Alpha kronbach)، والذي بلغت قيمته (0.97)، وهو معامل ثبات مقبول.
- **صدق الاتّساق الداخلي:** تمّ حسابه باستخدام صدق الاتّساق الداخلي، والذي يعتمد على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة (بند) والدرجة الكلية للمقياس. يلاحظ أن أغلب معاملات ارتباط فقرات الاستبيان بالدرجة الكلية للمقياس مقبولة عند مستوى الدلالة (0.01) أو (0.05)، حيث تراوحت ما بين(0.42، 0.99)، وهذا يحقق درجة مقبولة من الاتساق الداخلي للفقرات ويؤكد تمتع معظم الفقرات بدرجة مقبولة من الصدق.ما عدا بعض الفقرات وهي قيّم غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، مما استوجب حذفها من الاستبيان ليصبح عدد فقراته (39) فقرة موّزعة على محاوره الأربعة بدلا من (52) فقرة.

مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني** : تمّ إجراء الدراسة على طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة أم البواقي ، والبالغ عددهم (537) طالباً،وتمّ اختيار (108)طالب بالطريقة العشوائية الطبقية للتطبيق عليها، وهذا لصعوبة مسحها جميعا.
- **المجال الزماني:** تمّ تطبيق الإجراءات الميدانية بداية شهر فيفري(2015)حيث تمّ بناء أداة الدراسة وإجراء الدراسة الاستطلاعية، وبعدها تمّ تطبيق الدراسة الأساسية في منتصف شهر فيفري 2015.
- **المجال البشري:** المعنيون بالدراسة هم عينة من طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة أم البواقي،على اختلاف مستوياتهم الأكاديمية وتخصصاتهم العلمية خلال السنة الدراسية(2014-2015).

الأساليب الإحصائية : تمت معالجة البيانات بعد جمعها وتحليلها بواسطة التقنيات الإحصائية التالية بالاستعانة بالرزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية (SPSS.18).:

- المتوسطات الحسابية: استخدمت في حساب مستوى اكتساب الطلبة للمهارات الحياتية
- اختبار (T.test): استخدم في الكشف عن دلالة الفروق بين المتغيرات(التخصص العلميوالمستوى الأكاديمي).
- المتوسطات والانحرافات المعيارية: استخدمت في حساب صدق وثبات أداة الدراسة.

وقد اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات المستقلة المتمثلة في المستوى الأكاديمي(ليسانس ل، م، د – ماستر 1 و 2) والتخصص العلمي(تدريب رياضي، التربية الحركية).

أما المتغيرات التابعة فتمثلت في استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان المعد لذلك.

نتائج الدراسة

1-عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى علىأنه: «**سيترتب عن طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة مهارات حياتية حسب أهميتها**". ومن خلال تحليل البيانات تم التّوصل إلى النتائج المبيّنة في الجداول حسب المجالات الأربعة للمهارات:

جدول رقم (02) يمثل متوسطات استجابات أفراد العينة على محاور المقياس:

الرقم في المقياس	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
04	المهارات النفسية و الأخلاقية	43.36	9.59	1
02	مهارات الاتصال والتواصل	36.49	9.59	2
03	المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي	32.95	10.03	3
01	المهارات البدنية والمهارية	29.70	6.94	4
الاستبيان ككل		142.50	16.83	

يتّضح من الجدول السابق(02) إلى أنّ التكوين في المعهد يوظّف المهارات الحياتية بدرجة مقبولة إلى حدٍ ما من وجهة نظر الطلبة. أما فيما يتعلق بتصدر المهارات النفسية والأخلاقية صدارة الترتيب فيمكن عزو ذلك إلى دور التربية البدنية والرياضية في زرع الروح الرياضية وإظهار التقدير والاحترام للآخرين واكتساب فضائل الأخلاق، تلي ذلك مهارات الاتصال والتواصل وفيما بعد المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي في حين جاءت المهارات البدنية و المهارية في المرتبة الأخيرة.

وقد اتّفقت مع دراسة (بهجت أبو طابع ،2009) في توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية البدنية والرياضية. وما دام أنّ الأستاذ حلقة أساسية في العملية التعليمية. فإنه استطاع بفضل التكوين الذي تلقاه أن يكسب طلبته هذه المهارات وتوظيفها.

2-عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

تنص علىأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات الطلبة حول المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تعزى لمتغير التخصص العلمي (تدريب رياضي – تربية حركية) لدى عينة الدراسة.

ومن خلال تحليل البيانات تمّ التّوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (03) يوضّح دلالة الفروق (T.test) تبعا لمتغير التخصص:

المحور	الفئات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المحور1	تدريب رياضي	34	30.00	6.77	2.66	66	0.01
	تربية حركية	34	25.73	6.42			
المحور 2	تدريب رياضي	34	37.88	9.20	1.85		غير دالة
	تربية حركية	34	33.64	9.59			
المحور 3	تدريب رياضي	34	29.73	9.69	-0.83		غير دالة
	تربية حركية	34	31.61	8.93			
المحور 4	تدريب رياضي	34	42.35	9.91	-2.81		0.01
	تربية حركية	34	47.91	5.84			
الدرجة الكلية	تدريب رياضي	34	139.97	19.63	0.25		غير دالة
	تربية حركية	34	138.91	14.46			

من خلال بيانات الجدول(03) المتعلق بدراسة الفروق بين الطلبة تبعاً للتخصص تتّضح أن قيمة(T) الخاصة بالمحور1 تساوي(**2.66**) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) عند درجة الحرية $df=n_1+n_2-2=66$ مما يدلّ على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التخصصين. ولمعرفة اتجاه هذه الفروق تمّ العودة إلى المتوسط الحسابي لكلا التخصصين، حيث كان المتوسط الحسابي لعينة التدريب الرياضي يساوي(30.00) بينما المتوسط الحسابي لعينة التربية الحركية يساوي (**25.73**).

و الملاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي الأول أكبر من الثاني، مما يعني أن دلالة الفروق بين المتوسطات تتّجه لصالح عينة تخصص التدريب الرياضي.

أما بالنسبة للمحور2 و3 فإن قيمة (T) تساوي (1.85)،(0.83) وهي قيّم غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) مما يعني عدم وجود فروق بين عينتي الدراسة في هذه المحاور.

وقيمة (T) في المحور 4 تساوي(**-2.81**) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مقارنة مع القيمة المجدولة. مما يدل على وجود فروق بين متوسطي درجات العينتين لصالح عينة تخصص التربية الحركية حيث

كان المتوسط الحسابي لهذه الأخيرة أكبر منه عند التدريب الرياضي حيث بلغت قيمته(47.91).وعليه تمّ الأخذ بالفرضية البديلة التي تؤيد وجود فروق بين متوسطات درجات المحور 1 والمحور 4، وتم ّالتحقق من الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فروق خاصة بالمحور 2 والمحور 4 التي كانت تنص على عدم وجود فروق بين العينتين.

وهذه النتيجة قد تعود لكون عينة التدريب الرياضي تستخدم المهارات البدنية والمهارية وعناصر اللّياقة البدنية مع القدرة على المنافسة والممارسة نتيجة التكوين من جهة و ملائمة التّخصص لها من جهة أخرى، وبالتالي التركيز من قبل مصممي المناهج على تحقيق الأهداف المسطرةمن خلال عمليات التكوين المستمرة.

في حين أن المحور الرابع الذي يرتبط بالمهارات النفسية والأخلاقية التي تلائم عينة تخصص التربية الحركية التي تزيد من اكتساب الثقة بالنفس وضبطها في المواقف المختلفة مع التّحلي بالروح الرياضية.

ويدل عدم وجود فروق بين العينتين في المحور 2 و3 والاستبيان ككل على استخدام كلا العينتين للتكوين الذي يكسب مهارات الاتصال والتواصل والمهارات الاجتماعية والعمل الجماعي نتيجة الاحتكاك بين أفراد التخصصين نتيجة التعاون والاحترام المتبادل وتغليب مصلحة الجماعة.

3- عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضية الثالثة: تنص علىأنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات الطلبة حول المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي(ليسانس- ماستر) لدى عينة الدراسة.ومن خلال تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (04) يوضح دلالة الفروق (T.test) تبعا لمتغير المستوى الأكاديمي:

المحور	الفئات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المحور1	ليسانس	66	31.72	6.29	4.06	106	0.01
	ماستر	42	26.52	6.78			
المحور 2	ليسانس	66	37.56	9.79	1.46		غير دالة
	ماستر	42	34.80	9.12			
المحور 3	ليسانس	66	34.71	10.51	2.33		0.01
	ماستر	42	30.19	8.63			
المحور 4	ليسانس	66	39.95	10.09	-5.14		0.01
	ماستر	42	48.71	5.56			
الدرجة الكلية	ليسانس	66	143.95	18.53	1.12		غير دالة
	ماستر	42	140.23	13.63			

بالعودة إلى ما أوضّحه الجدول رقم(04) أعلاه من بيانات أمكن الرجوع إلى قيمة اختبار المتوسطات (T)التيتساوي (4.06) وهي دالة عند مستوى(0.01). فنحن متأكدون أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينتين في المحور1. وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لكلا المجموعتين أمكن التّوصل إلى أن قيمته عند الليسانس أكبر منها عند الماستر حيث تقدّر بـــ (31.72) وعليه يمكن توّجيه دلالة الفروق لصالح الليسانس، ومنه تمّ التأكد من عدم تّحقق الفرضية الصفرية، وتمّ الأخذ بالفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق بين العينتين في

المستوى. وقيمة (T) في المحور3 دالة لصالح حملة "الليسانس"و المحور 4 فهي دالة أيضا لكن لصالح طلبة "الماستر" ومنه توجد فروق بين العينتين بينما لا توجد فروق بين العينتين في الدرجة الكلية على الاستبيان وهذا ما دلت عليه قيمة(T).

أظهرت هذه النتائج على تفوق طلبة"الليسانس"في محورالمهارات البدنية والمهارية والمهارات الاجتماعية والعمل الجماعي نتيجة وجود دافعية لإبراز التفوق وكسب الثّقة لدى المحيطين بهم، وربما لوجود حوافز واتجاهات نحو الدراسة. تعززت نتيجة التفاعل الاجتماعي.أما تفوق عينة "الماستر" في المهارات النفسية و الأخلاقية نتيجة الثّقة بالنفس.كما أنّ عدم وجود فروق في وجهة نظر الطلبة تعزى للمستوى الأكاديمي على الاستبيان ككل ترجع إلى أنّ التكوين في المستويين لا يختلف عن الآخر.

الاستنتاج العام:

ركزت هذه الدراسة على أربع محاور رئيسية تضمنها الاستبيان الموّجه للطلبة لقياس مستوى التكوين بالمعهد ومدى إكسابه المهارات الحياتية من وجهة نظرهم. و من خلال استجابات أفراد العينة توصلت إلى أنّ التكوين مقبول إلى حدٍ ما، وتمّ ترتيب المحاور حسب الأهمية لديهم، في حين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة تعزى لمتغير التخصص العلمي والمستوى الأكاديمي تبعاً للاستجابة على الاستبيان ككل،وظهور فروق دالة إحصائياً بين الطلبة في بعض المحاور وعدم وجود فروق في أخرى. وأخيرا تعتبر النتائج المتوصل إليها أولية ونقطة انطلاق للباحثين في هذا المجالوذلك بمناقشتها وإثرائها من جديد على عينات أخرى، وفي مراحل تعليمية أخرى،وفي مناطق جغرافية أوسع.

خاتمة:

إنّ ما تشهده المناهج التربوية من تحديثات، وما يلازمها من تطوير وتنويع لمسالك التعليم، فضلاً عن مراجعة تكوين الأساتذة المستمر ماهي إلا آليات لإرساء قواعد النجاح التي يسعى إليها المختصون.كما يعتبر التكوين على مستوى المعاهد عموما ضرورة ملحة لتوظيف ومحاولة اكتساب المهارات الحياتية لدى الطلبة ودمجها في مناهج التربية البدنية والرياضيةومرجع ذلك أنها تؤهل المتعلمين لمعايشة الواقع والتعامل معه وبالتالي المشاركة في العملية التنموية والنهوض بالتكوين في الجامعة.

مقترحات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية وتحليلها يمكن الخروج بالاقتراحات والتوصيات التالية :

– زيادة الاهتمام بالتكوين لجعله أكثر فاعلية، وأكثر ملاءمة لبيئة الطالب المحلية ولخبراته السابقة.

- توظيف ودمج المهارات الحياتية في المناهج التدريسية لطلاب الجامعة.
- التوسع في تدريب القائمين على التدريس نحو التدريس الموجه نحو المهارات الحياتية.

قائمة المراجع:

1. صبري، ماهر إسماعيل، محمد ابوالفتوح : تطوير مناهج التكنلوجيا وتنمية التفكير للمرحلة الإعدادية على ضوء مجالات التنوير التكنلوجي وابعاده ، المؤتمر العلمي 8 "الأبعاد الغائبة في منهاج العلوم بالوطن العربي " ، الجمعية المصرية للتربية ، مجلد 2 ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس مصر الجديدة .2004.ص287.
2. فؤاد عياد و.أ.هدىىسعد الدين مجلة جامعة الأقصى. مجلد14، العدد الأول، 2010، ص176.
3. زين الدين مصمودي: عوامل التكوين وعلاقتها باتجاهات الطلبة الممارسة العليا نحو مهنة التدريس، أطروحة دكتورة في علم النفس، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1998، ص45.
4. نجم العزاوي: التدريب الإداري، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الطبعة العربية 2006، عمان، الأردن، 2006، ص 13.
5. ثابت عبد الرحمن، جمال الدين محمد مرسي: الإدارة الاستراتيجية (مفاهيم ونماذج تطبيقية)، الدار الجامعية، ط2003/2002، الإسكندرية، مصر، ص 391، 392.
6. محمد الطيب العلوي، الإدارة التربوية، ج1، دار البحث قسنطينة، الجزائر، د ط، 1982، ص121.
7. الحايك الصادق: فاعلية مناهج التربية الرياضية في الجامعات الأردنية في اعداد الأفراد لمواجهة تحديات العصر، مجلد3ن مؤتمر مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي، جمعية المناهج وطرق التدريس المصرية، 2006، ص111.
8. مسعود رضا هندي: فعالية استخدم استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس، ع80، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين الشمس، القاهرة، 2002، ص50.
9. دليو، فضيل واخرون: إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، قسنطينة ن مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، 2006، ص226.
10. محمد عبد الرحمن، عبد الله: سيسيولوجيا التعليم الجامعي: دراسة في علم الاجتماع التربوي، مصر، دار المعرفة الجامعية، 1991، ص26.